
إدماج قيم النزاهة والتخليق في المناهج الدراسية

البصري أمين
الهيئة المركزية للوقاية من الرشوة

المحتويات

- I. السياق العام
- II. اتفاقية الشراكة بين الهيئة ووزارة التربية
- III. استثمار المناهج والبرامج لتعزيز مبادئ الحكامة وثقافة النزاهة عموما
- IV. التجليات في متون الكتب المدرسية
- V. التصور البيداغوجي لإدماج مفاهيم النزاهة ومكافحة الفساد
- VI. خلاصات حول التربية على القيم والنزاهة

أ. السياق العام

تمثل ظاهرة الفساد إشكالية تنموية وسياسية ذات أبعاد متعددة ونظرا لتفشي هذه الظاهرة على أكثر من صعيد ولانعكاساتها على استقرار وامن المجتمعات، فقد انعقد إجماع دولي على ضرورة العمل على التخليق الشامل ومكافحة الفساد باعتبارهما إحدى مستلزمات **الحكامة الجيدة** التي تشكل بدورها الدعامة الأساسية للتنمية المستدامة.

ولقد تجلّى هذا الإجماع في إبرام اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد التي تضمنت التزام الدول الأطراف باتخاذ مجموعة من الإجراءات الوقائية والجزرية وأخرى تهم **توظيف التربية والتوعية والتحسيس في خدمة ترسيخ قيم النزاهة والشفافية والمساءلة**، وفق مقاربة شمولية جماعية وتشاركية.

II. اتفاقية الشراكة بين الهيئة ووزارة التربية

أسفر التقارب بين الهيئة المركزية ووزارة التربية الوطنية عن تحضير إطار مؤسسي للتعاون والشراكة يتوخى النهوض بمبادئ النزاهة وقواعد الأخلاقيات وتدعيم إجراءات للوقاية من الفساد ومكافحته من خلال التربية والتكوين.

في إطار الشراكة المبرمة يوم 11 يوليوز 2011، تم الاتفاق بين الهيئة ووزارة التربية الوطنية على تفعيل مجموعة من العمليات التي تعتبر ذات أولوية منها **على الخصوص تعزيز إدماج قيم النزاهة ومكافحة الفساد في برامج التربية والتعليم.**

إن الحاجة أصبحت ماسة للنهوض بالبعد التربوي والتحسيبي لسياسة الوقاية من الفساد والتوجه نحو إعداد تصميم بيداغوجي يتأسس على دراسة وتحليل الحاجيات لدى مختلف أصناف المتدخلين المعنيين **بتفعيل برنامج وطني مشترك للتربية على قيم النزاهة ومكافحة الفساد.**

III. استثمار المناهج والبرامج لتعزيز مبادئ الحكامة وثقافة النزاهة عموما

شكّلت الاتفاقية نقطة انطلاق لعمل علمي مكثف، قام به **فريق عمل مشترك**، يضم في عضويته بالإضافة إلى أطر من وزارة التربية الوطنية (أساتذة باحثون ومفتشات ومفتشون وأساتذة)، جمعيات من المجتمع المدني ذات رصيد وتجربة وازنة في مجال التربية على النزاهة والشفافية وبمشاركة أطر الهيئة.

وقد اشتغل هذا الفريق على استكشاف السبل لإعداد مشروع لتعزيز قيم التخليق والنزاهة ومحاربة الفساد في المناهج الدراسية والحياة المدرسية المغربية، بالاعتماد على **ترصيد تجارب الوزارة** والجمعيات الشريكة في هذا المجال، وكذلك باستحضار الدروس المستخلصة من التجارب الدولية.

III. استثمار المناهج والبرامج لتعزيز مبادئ الحكامة وثقافة النزاهة عموما

اتجه اهتمام فريق العمل في البداية إلى **تجميع رصيد وثائقي حول مختلف الإنتاجات التربوية ذات الصلة بالتربية على النزاهة والوقاية من الرشوة** على المستوى الدولي، بعد ذلك شرع في إعداد مسودة مسطرة « plateforme » حول صيغ إدماج التربية على قيم النزاهة والتخليق ومكافحة الرشوة في المناهج الدراسية، باستحضار مفردات المنهاج الدراسي المغربي.

IV. التجليات في متون الكتب المدرسية

الصفحة	مخنوان الكتاب	مخنوان الدرس	الوحدة	المستوى الدراسي
79	- المفيد في التربية الإسلامية	- نبذ الرشوة	مكون الأداب والحديث الشريف	السنة السادسة الابتدائية
80	- في رحاب التربية الإسلامية			
86	- المنبر في التربية الإسلامية			
39	- في رحاب التربية الإسلامية	- حرمة أكل أموال الناس بالباطل.	وحدة التربية الاقتصادية والمالية	السنة الأولى الثانوية الإعدادية
49	- فضاء التربية الإسلامية	- تعرفه مفهوم الرشوة.		
42	- واحة التربية الإسلامية	- مفهوم الرشوة وأثارها- طرق محاربتها.		
49-47	- فضاء التربية الإسلامية	- محاربة الإسلام للرشوة.		
40	- في رحاب التربية الإسلامية	- المفاسد الاجتماعية للرشوة.		
41	- في رحاب التربية الإسلامية	- وسائل محاربة أفة الرشوة في المجتمع.		
38	- في رحاب التربية الإسلامية	- محاربة الإسلام للمفاسد الاقتصادية: الرشوة.		
42	- واحة التربية الإسلامية			
50	- فضاء التربية الإسلامية	- تعرفه الأضرار الاقتصادية الناجمة عن استخدام الرشوة.		

IV. التجليات في متون الكتب المدرسية

الصفحة	عنوان الكتاب	عنوان الدرس	الوحدة	المستوى الدراسي
129	- مرشدي في اللغة العربية	- نص قرآني حول: سلوك خير سليم- الرشوة.	سلوك مدني	السنة الثالثة الثانوية الإعدادية
170	- منار الاجتماعيات	- أتعرفه مفهوم تخليق الحياة العامة وبعض الأليات الكفيلة بتفعيله.	تخليق الحياة العامة	
172	- منار الاجتماعيات	- أدرك خطورة الرشوة على المجتمع وتبنيان مواقفهم منها.		
174	- منار الاجتماعيات	- المشاركة النشيطة هي اقتراح خطة لمحاربة الرشوة في المحيط القريب.		
178	- التجديد في الاجتماعيات	- أكتشفه مفهوم تخليق الحياة العامة وأبين آلياته.	التربية على المواطنة	
179	- التجديد في الاجتماعيات	- نقترح خطة لمحاربة الرشوة من خلال تنظيم نشاط بمؤسساتنا.		
74	- منار التربية الإسلامية	- مبدأ الاستخلاف في المال في التصور الإسلامي.	التربية الاقتصادية والمالية	السنة الأولى من ملك البكالوريا
78	- في رحاب التربية الإسلامية			
116	- Ticket 2 English	Photo: What international problems do these pictures...	International organisations	
117	- Ticket 2 English	Transparancy International		

٧. التصور البيداغوجي لإدماج مفاهيم النزاهة ومكافحة الفساد

خلصت أعمال الفريق إلى بناء تصور بيداغوجي متكامل لإدماج مفاهيم النزاهة ومكافحة الرشوة والفساد بالمنهاج التربوي المغربي، انطلاقا من خريطة مفاهيمية تتضمن نواة صلبة، تم التوافق حولها في شكل منظومة قيمية كبرى يمتد مجال تفريعها وينكمش أولا بحسب سياقات الاستعمال، وثانيا من حيث التداخلات الممكنة مع ثقافة المواطنة وحقوق الإنسان، وثالثا حسب التدرج المرحلي للتعليمات.

وتتشكل هذه **النواة الصلبة** من مفاهيم -النزاهة - التخليق - الشفافية - المحاسبة - الحكامة - احترام القوانين والأنظمة - احترام الآخر - الحس المدني - المواطنة - الحق - الواجب/المسؤولية.

٧. التصور البيداغوجي لإدماج مفاهيم النزاهة ومكافحة الفساد

المفاهيم المرجعية الأساسية	تفريعاتها
الرشوة	الفساد - الوساطة - الاختلاس - الابتزاز - الزبونية - المحسوبية - استغلال النفوذ - الغش - خيانة الأمانة - النصب - تبييض الأموال - الشطط في استعمال السلطة - المحاباة - الغدر - الأخذ بالمشروع للفوائد - التزوير - شهادة الزور - الاحتيال - الهيمنة - الربا ...
النزاهة	الشفافية - المساءلة - الضمير المهني - الصدق - الاستقامة - الصلاح - الالتزام - الوفاء - الوعي بالواجبات والحقوق - خدمة المصلحة العامة - مدونة أخلاقيات المهنة - الحق في الإخبار والوصول إلى المعلومة - المنظومة الوطنية للنزاهة...
التخليق	المهنية - الاحترافية - الأمانة - الإحساس بالواجب - الضمير المهني - الاستقامة - الصلاح - الشفافية - المساءلة...
الشفافية	الحق في الإخبار والوصول إلى المعلومة - المساءلة - مشاركة المواطنين - الوعي بالواجبات والحقوق - خدمة المصلحة العامة - مدونة أخلاقيات المهنة - المنظومة الوطنية للنزاهة - تخليق الحياة العامة - الوعي بالمواطنة...
التربية المدنية والمواطنة	احترام القانون - احترام الآخر - دولة القانون - مشاركة المواطنين - عدم الإخلال بالواجب - المساواة أمام القانون - تفعيل القانون - عدم استغلال النفوذ - عدم الإفلات الإفتحاص وتدقيق الحسابات من العقاب...
الحكامة	المسؤولية - المساءلة - المحاسبة - المساواة - الشفافية - الفعالية - الكفاءة - المسؤولية الاجتماعية - التنمية التشاركية والمستدامة - التدبير السليم - ترشيد النفقات - الحكامة المحلية - تدبير الشأن المحلي...
المحاسبة والمساءلة	المسؤولية - الاستقامة - الصلاح - الإحساس بالواجب - الممتلكات والأموال العامة - احترام القانون - الأساس الاجتماعي للحقوق التراثية - عدم الإخلال بالواجب - تفعيل القانون - عدم استغلال النفوذ - عدم الإفلات من العقاب - الإفتحاص وتدقيق الحسابات - دولة القانون...
احترام القانون ودولة القانون	الحقوق و الواجبات - المواطنة - القيام بالواجب - احترام القانون - المساواة أمام القانون - احترام الآخر - الفصل بين السلط - التسلسل الهرمي للقواعد - الديمقراطية - الكرامة - الحرية - الهوية - العدل - الإنصاف...

7. التصور البيداغوجي لإدماج مفاهيم النزاهة ومكافحة الفساد

إدماج قيم ومفاهيم النزاهة في سلك الابتدائي مرحلة الاستئناس		
6إبتدائي	5إبتدائي	مستويات إدماج قيم ومفاهيم النزاهة
<ul style="list-style-type: none"> • أن يدرك المتعلم الآثار السلبية للرشوة وأن يكون قادرا على تبني موقف أو سلوك مناهض للإخلال بقيم النزاهة 	<ul style="list-style-type: none"> • أن يدرك أهمية القواعد وأن يكون قادرا على التمييز بين الحق والواجب في علاقته مع الآخر 	مواصفات المتعلم في نهاية السنة الدراسية
<ul style="list-style-type: none"> • النزاهة في علاقتها بالمساواة وعدم التمييز 	<ul style="list-style-type: none"> • النزاهة في علاقتها بالقيام بالواجب وعدم المس بالحقوق 	القيم المستهدفة
<ul style="list-style-type: none"> • خيانة الأمانة، الارتشاء، الرشوة، الوساطة، الغش، عدم القيام بالواجب في علاقتها بالمس بحقوق الطفل الصحية والتربوية 	<ul style="list-style-type: none"> • القيام بالواجب واحترام القواعد (الأخلاقية، القانونية، الدينية ... (قواعد القسم، المؤسسة، السير...) 	المفاهيم المرتبطة بقيم النزاهة
<ul style="list-style-type: none"> • التربية الإسلامية، الاجتماعيات التربوية على المواطنة، اللغات التربوية الفنية 	<ul style="list-style-type: none"> • التربية الإسلامية ، اللغة العربية الأمازيغية ، اللغة الفرنسية، التربية على المواطنة. 	المواد الدراسية
<ul style="list-style-type: none"> • وحدة الواجبات والحقوق، • وحدة حقوق الطفل، مشروع القسم (مادة اللغة الفرنسية) • حقوق الإنسان والمواطنة والسلوك المدني (مادة اللغة العربية مكون المسرح، مادة التربية التشكيلية إنتاج وإبداع عمل فني) • حقوق الطفل : مصلحته عدم التمييز، حقوق الطفل : الاسم والصحة والتربية (التربية على المواطنة) 	<ul style="list-style-type: none"> • مجال حقوق الإنسان والمواطنة والسلوك المدني (مادة اللغة العربية) • مجال الحق والواجب والعلاقة مع الآخر، • مجال الحق والواجب في الأسرة والمدرسة والطريق (مادة التربية على المواطنة) • القيم الإسلامية والوطنية والإنسانية (التربية التشكيلية) 	المجالات أو الوحدات القابلة لإستدماج قيم النزاهة

٧. التصور البيداغوجي لإدماج مفاهيم النزاهة ومكافحة الفساد

الخطوات القادمة : سيكون من المطلوب من فريق العمل في الشهور المقبلة، تكثيف العمل المشترك من خلال التجريب الميداني لمختلف السيناريوهات البيداغوجية المُعدّة، وتقييم آثارها على المتعلمات والمتعلمين، في أفق تنقيح ونشر تطبيقها.

VI. خلاصات حول التربية على القيم والنزاهة

- الإصلاح التربوي سيرورة لا متناهية،
- القيم تعلم في أفق ممارسة،
- القيم والاعتناع العقلي، بعيدا عن التلقين، فالقيم المفروضة لا تتسم بالثبات والاستمرار، ولا تشكل وجدانا حقيقيا عند الفرد،
- القيم والقُدوة، من خلال إعطاء النموذج حتى يتشرب الفرد بالقيم الإيجابية بتلقائية وعفوية،
- المنحى التكاملي للقيم من خلال :
 - النظر للقيم في أبعادها الثلاثة، المعرفية والوجدانية والسلوكية،
 - التنوع في استخدام الطرائق واستراتيجيات التعليم والتعلم،
 - الاهتمام بقياس مدى اكتساب المتعلم للقيم،
 - النسقية والشمولية في المناولة باعتبار التربية على القيم تتجاوز أسوار الفصل الدراسي.



الهيئة المركزية للوقاية من الرشوة
Instance Centrale de Prévention de la Corruption

شكرا على المتابعة

elbasri@icpc.ma

[**www.icpc.ma**](http://www.icpc.ma)